علاقة سلوك المساعدة بأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة

الباحثة أسيل قبيل كودي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
علم النفس التربوي
Kabeel2007@yahoo.com

أ.م.د.فرحان محمد حمزة
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
علم النفس التربوي
Dr.farhanmh@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

استهدف البحث تعرف علاقة سلوك المساعدة بأساليب المزاج، طبق البحث على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية بلغ عددها ٣٧٦ طالبا وطالبة بأستعمال مقياس سلوك المساعدة الذي بني لأغراض البحث الحالي ومقياس كيرسي (١٩٧٨) لقياس اساليب المزاج، وتم التأكد من صلاحية المقياسين وايجاد صدقهما وثباتهما. وتوصل البحث في نتائجه أن مستوى سلوك المساعدة لدى الطلبة مرتفعا، وكان لدى الطلاب الذكور اعلى منه لدى الطالبات الاناث. وتوصل ايضا الى وجود نسبة مرتفعة من الطلبة الانبساطيين مقارنة بالطلبة الانطوائيين، وأظهرت النتائج أن نسبة الطلبة الحسيين كان أعلى مقارنة بالطلبة الحدسيين، وأن نسبة الطلبة التفكيريين أعلى مقارنة بالطلبة الشعوريين، وأن نسبة الطلبة الادراكيين أعلى مقارنة بالطلبة ذوي اعطاء الحكم. وكانت العلاقة دالة احصائية بين سلوك المساعدة وبعدي الانبساط والانطواء، وغير دالة احصائية مع ابعاد اساليب المزاج الاخرى. واظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب والطالبات في علاقة سلوك المساعدة بأسلوبي المزاج (الانبساط والانطواء) اذ كان الطلاب اكثر انبساطا من الطالبات الاناث وكانوا اقل انطوائية منهن. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب والطالبات في علاقة سلوك المساعدة بأسلوبي التفكير واعطاء الحكم، إذ كانت العلاقة لدى الطلاب اعلى مما هي عليه لدى الطالبات، في حين اظهرت النتائج ان العلاقة بين سلوك المساعدة واعطاء الحكم أعلى لدى الطالبات مما هي عليه لدى الطلاب. ولم تظهر النتائج وجود فروق في العلاقة بين سلوك المساعدة واساليب المزاج الاخرى.

الكلمات المفتاحية : (سلوك المساعدة، اساليب المزاج، العلاقة).

مشكلة البحث:

يتأثر التفاعل الاجتماعي في أي مجتمع بما يتعرض له من ظروف نفسية واجتماعية وسياسية فكلما ساد المجتمع جو من الود والتعاطف والمزاج الايجابي اتسمت العلاقات بين أفراده بالايجابية، ويعد سلوك المساعدة سلوكا طوعيا لمنفعة الاخرين يتضمن مجموعة من الفعاليات الجوهرية من أجل خير الافراد المحيطين بالشخص بخاصة والمجتمع بعامة

(العاسمي،٢٠١٥: ٨٣). ومما يلاحظ حول سلوك المساعدة ، ما تشير إليه الاخبار اليومية التي تنشر عبر وسائل الاعلام الى حصول حوادث يذهب ضحيتها افراد كان من الممكن إنقاذهم لو توفرت لهم يد المساعدة الضرورية لانقاذهم (الشميري، ٢٠٠٦: ٢).

إن المراجعة للأدبيات والدراسات السابقة يلاحظ بأن سلوك المساعدة قد تم دراسته مع عدد من المتغيرات، إذ أظهرت دراسة الجاف (١٩٩٢) أن هناك علاقة بين سلوك المساعدة ومتغير وجهة الضبط (الجاف، ١٩٩٢: ٩٨). وأظهرت دراسة زعفان (١٩٩٣) أن هناك فروقا في سلوك المساعدة تعزى الى متغيري جنس الطلبة وأعمارهم (زعفان، ١٩٩٣: ١٢٨). وأشارت نتائج دراسة الشامي (١٩٩٤) الى وجود علاقة موجبة بين سلوك المساعدة والجنس، وأن الطلبة الذكور أكثر تقديما للمساعدة من الطالبات الاناث (الشامي، **١٩٩٤: ١٨٥**). وهذا ما أكدته نتائج دراسة دعدوش وزبيري التي وجدت ان الطلاب الذكور أكثر تقديما للمساعدة من الطالبات الاناث (دعدوش وزبيري، ٢٠١٧: ٢١). في حين أظهرت نتائج دراسة مايرز (1996) Mayers أن الاناث أكثر تقديما للمساعدة من الذكور لأنهن يلتزمن أكثر بمبدأ المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالذكور (Mayers, 1996: 93).

وقد تباينت نتائج الدراسات السابقة حول علاقة سلوك المساعدة بأساليب المزاج، فقد أظهرت دراسة عبده (١٩٨٧) أن أساليب المزاج لدى الذكور أكثر إيجابية مما هي عليه لدى الاناث (عبده، ١٩٨٧: ٢٣٣). في حين أن دراسة العطار(١٩٩٢) لم تظهر فرقاً جوهرياً بين الذكور والاناث في اسلوب مزاج (الانبساط – الانطواء) (العطار، ١٩٩٢: ٩٠).

ويشير شاللر وسيالديني (١٩٨٧) الى أن المزاج السلبي والايجابي يؤثران في سلوك المساعدة بطرق مختلفة فبينما يتشابهان في هذا التأثير فإنهما يختلفان في آلياته وأسبابه، ويعتمد هذا الاختلاف على الوظائف المختلفة التي يخدمها السلوك الناتج في الحالات العاطفية المختلفة، وينطبق رأي شاللر وسيالديني (١٩٨٧) هذا على فرضية أن الافراد يديرون حالتهم المزاجية في حياتهم اليومية على نوع الموقف الذي أدى الى الحالة المزاجية وحسب التوقعات المتعلقة بنتائج سلوك المساعدة فقد يؤدي المزاج السلبي احياناً الى زيادة أكبر في وتيرة سلوك المساعدة من المزاج الايجابي أو المحايد (المزاج المختلط) وهذا يعني أن المساعدة تزداد أو تقل حسب نوع الحادثة التي أدت الى الحالة المزاجية وحسب التوقعات المتعلقة بنتائج سلوك المساعدة (العنزي، ٢٠١٥: ٢٠). إن التباين في نتائج الدراسات السابقة حول درجة ونوع علاقة سلوك المساعدة ببعض المتغيرات الاخرى ومنها متغير أساليب المزاج يدعو الى المزيد من الدراسات. وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة البحث يمكن تحديدها بالتساؤل الآتي:

ما علاقة سلوك المساعدة بأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث: حضي سلوك المساعدة بالاهتمام من قبل علماء النفس جلياً في التسعينات من القرن الماضي مترافقاً مع ظهور علم النفس الايجابي على يد العالم سليكمان واعتبار سلوك المساعدة محوراً من محاور هذا العلم الذي تم ربطه بعدد من المتغيرات الاخلاقية والاجتماعية (البيبي، ٢٠١٤: ٤٠). ونال سلوك المساعدة باهتمام علم النفس الايجابي لانه يحقق الكثير من المنافع للافراد والمجتمع عن طريق السعادة التي يشعر بها من يقدمون سلوك المساعدة برضاهم عن أنفسهم فضلاً عن بناء روابط اجتماعية ايجابية مع بعضهم البعض (Peterson, 2009: 5) و (Carlo, et al, 2011: 225). إذ يرى العلماء التطوريون وعلى رأسهم سيكلمان (١٩٨١) Sigelman أن الفرد يساعد الاخرين لكي يحافظ على بقائه لأنه يتوقع مساعدتهم عندما يحتاج إليها أي انه يتبادل معهم المنفعة (Kruger, 2001: 604). ويعد سلوك المساعدة بشكل عام فعل أنفع للمستلم منه لدى الفرد المساعد وهو سلوك معقد ويخدم أغراضاً متعددة عند الفرد المساعد، لذا فهو يرتبط بسلوكيات أخرى كثيرة تستدعي دراستها (Wright, 1973: 127). وقد أكدت ذلك نتائج دراسة الصفطي وآخرون (٢٠٠٠) التي أشارت الى أن هناك علاقة مباشرة بين حجم المساعدة الممنوحة للآخرين وحجم المساعدة المتبادلة فكلما كانت المساعدة أكبر كان توقع الحصول عليها من الآخرين أكثر عند تكرارها (الصفطي، ٢٠٠٠: ٢٤). ويرى باندورا (١٩٦٩) Bandura في نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك المساعدة يأتي عن طريق التعزيز المباشر والنمذجة، إذ يتأثر السلوك الاجتماعي بالمكافأة المادية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالمكافأة الاجتماعية الى جانب المكافأة المادية بالنسبة للاطفال الاكبر سناً أما البالغون فأنهم يتأثرون بالمكافأة الذاتية وادراكهم الداخلي من أنهم أفراد مساعدون(Batson, et, al. 1987: 994) . وأكدت ذلك أيضا نتائج دراسة فينجزي (Fengzhi (2006 التي أشارت الى أن الدافع للمساعدة يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية، كما أنه يتأثر بالعوامل الشخصية (Fengzhi, 2006: 32). وتركز النظرة الحديثة لعلم النفس على المزاج كأساس انفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته، وهو لايمكن أن يكون كذلك إلا أذا اختلف عن الاخرين في اساليب استجاباته وفي طرق اشباع حاجاته ودوافعه وميوله (عبده، ٢٠٠٢: ٤٤٥). وقد حدد عدد من العلماء مثل توماس (1977) Tomasومانجيون (1990) Mangion بان لدى الفرد ميل تكويني أو جيني وراثي نحو مزاج معين أو نحو طريقة معينة للاستجابة مع الوقائع والاحداث والخبرات الحياتية التي يتعرض لها (Thomas, 1977: 3) و (Mangion, 1990: 24). وقد أهتم البعض من علماء النفس بدراسة الاساليب المزاجية وتأثيرها في الشخصية فقد اوضحت العديد من الدراسات ان الاشخاص في حالة المزاج

الايجابي هم أكثر استعداداً لتقديم سلوك المساعدة من الاشخاص في حالة المزاج غير المتزن (Weyanly, 1978: 76).

ويرى بعض العلماء أن المزاج هو الذي يترك أثره في كل فعل من افعال الشخص، فالشخص الاجتماعي يكون سريع الاستجابة للاخرين لذلك يميل الى تقديم المساعدة لهم دون تردد (عبده، ١٩٨٧: ٢٠٥). إذ يرى سيليكمان Selegman (1981) أن الفرد الذي يتمتع بأسلوب مزاجي إيجابي يمتلك مهارات اجتماعية جيدة تجعله قادراً على الترحيب بغيره ويتمتع بروح التعاون ومساعدة الاخرين (الشريف، ٢٠١٢: ١٢).

وأشارت نتائج عديد من الدراسات أن للمزاج تأثير كبير في سلوك المساعدة، فالأشخاص ذوي المزاج الجيد يكونون أكثر استعدادا لتقديم المساعدة من الأشخاص ذوي المزاج العادي (Weyanly, et al, 1978: 76). وأشار العلماء المعرفيون في دراساتهم للمزاج على تأثيره في العمليات المعرفية من حيث تأثيره في الادراك، واتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام، إذ أظهرت نتائج هذه الدراسات أن المزاج الجيد تؤثر في العمليات المعرفية أثناء تناول الفرد للمعلومات التي تقوده الى اسلوب إقتصادي في اثناء معالجاته المعرفية لها (Bless, et al, 1992: 585). فقد أكد كافين(2003) Cavin أهمية دراسة الأساليب المزاجية نظراً لتأثر السلوك بالأسلوب المزاجي للشخص أكثر من تأثره بأي بعد من الأبعاد النفسية الآخرى لوحده، وأن من فوائد دراسة الاساليب المزاجية هو لمساعدة الافراد في تعرفهم لخصائصهم الشخصية وفهم أفضل لذواتهم ومعرفة مصادر القوة والضعف فيها مما يتيح لهم اقامة علاقة ايجابية وتعاونية مع المحيطين بهم ومع البيئة التي يعيشون فيها (عثمان، ٢٠١٠: ٢).

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي تعرف

١. سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة.
٢. أساليب المزاج لدى طلبة الجامعة.
٣. العلاقة بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة.
٤. الفرق في العلاقة بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث).

فرضيات البحث:

١. لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في العلاقة بين سلوك المساعدة و أساليب المزاج لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث).

حدود البحث:

شملت حدود البحث عينة من طلبة الجامعة المستنصرية في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

مصطلحات البحث: أولاً – سلوك المساعدة (Helping Behavior) عرفه كل من باندورا Banduro (1977): ((ما يقدمه الفرد من دعم مادي ومعنوي ومعرفي وسلوكي للاخرين وقت الحاجة اليها)) (Bandura, 1977: 177).

- سيكلمان (1981) Sigelman: ((فعل ذو فائدة لشخص اخر يأخذ شكل معروف او تبرع او تدخل في موقف طارئ، وقد ينطوي على إثابات خارجية (اجتماعية) وإثابات داخلية (ذاتية) لمن يؤديه))(Sigelman, 1981: 26) .
- وينز (1993) Wens: ((فعل يهدف الى افادة شخص آخر أو المجتمع بصفة عامة ويقدم دون توقع مسبق لمكافأة ويؤدى طوعياً وليس نتيجة إجبار وقد يكون ناجماً عن التزام داخلي يقود المؤدي الى التصرف بشكل مساعد)) (الشميري، ٢٠٠٦: ١٤).
- لايت ودارلي(١٩٩٤): ((فعل يهدف الى إفادة أو نفع شخص آخر)) (العنزي، ٢٠١٥: ٦).
- ربيع (٢٠١١): ((سلوك يقوم به الفرد لإسداء خدمة مادية أو معنوية لشخص أو أشخاص اخرين، وتكون هذه المساعدة المقدمة إليهم ضرورية لهم ويحتاجون إليها بشدة، وأن يكون إسداء هذه المساعدة طوعياً دون إكراه أو إرغام)) (ربيع، ٢٠١١: ٢٠٩).

التعريف النظري: سيتبنى البحث الحالي تعريف سيكلمان (Sigelman, 1981) الذي يستند الى نظرية (باندورا).

التعريف الاجرائي:عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم سلوك المساعدة الذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب عن فقرات مقياس سلوك المساعدة.

ثالثاً: أساليب المزاج (Temperament Styles): عرفه كل من: كيرسي (1978) Kerisey : ((هي الصفات المميزة لطبيعة الافراد التي تجعلهم يتأثرون بالموقف كل حسب طبيعته وتجعلهم يشكلون أنماطاً مختلفة وهي تجمعات متمايزة أحدهما في طرف والثاني في الطرف الآخر، وتتوزع على أربعة أساليب يتضمن كل أسلوب بعدين متقابلين هي)):

- (الانبساط – الانطواء) – (الاحساس – الحدس)
- (التفكير – الشعور) – (الادراك – إعطاء حكم) عبده، ١٩٨٧: ٤٤٤).

٣- مايرز ومايرز (Myers, & Myers, (1995: (هي مجموعة الصفات الطبيعية للفرد تولد معه وتميزه عن الآخرين، وهي مصدر الاختلاف بين البشر عبر التاريخ) (Myers, & Myers, 1995: 163).

التعريف النظري:

سيتبنى البحث الحالي تعريف كيرسي (١٩٧٨) المستند الى نظرية يونك في الشخصية الذي يتضمن أربعة أساليب مزاجية متقابلة، نظرا لكونه معتمدا في أغلب الدراسات السابقة،

التعريف الاجرائي:

عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم أساليب المزاج التي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب عن بدائل فقرات مقياس أساليب المزاج.

أولا – سلوك المساعدة (Helping Behavior):

يعد سلوك المساعدة محوراً من محاور علم النفس الإيجابي الذي يحقق الكثير من المنافع للأفراد والمجتمع، وذلك عن طريق السعادة التي يشعر بها من يقومون بسلوك المساعدة برضاهم عن أنفسهم، فضلاً عن بناء روابط اجتماعية إيجابية بكل الأفراد مع بعضهم البعض، وقد ارتبطت السلوكيات الإيجابية ومنها المساعدة بالقيم الاجتماعية التي يحرص عليها المجتمع مما جعل هذا السلوك قاعدة مجتمعية وواجب أخلاقي في الثقافات جميعها، ويمكن القول أن اهتمام علماء النفس بسلوك مساعدة الآخرين قد بدأ منذ السبعينيات من القرن الماضي وزاد هذا الاهتمام بدراسته في التسعينيات مترافقاً مع ظهور علم النفس الإيجابي على يد العالم سليجمان (Seligman) كمحور من محاوره وبدأ النظر له باعتباره مفتاحاً للتفاعلات الإيجابية بين الأفراد والجماعات (Carlo, 1996: 225) و (Peterson, 2009: 5).

العوامل المؤثرة في سلوك المساعدة: تتعد العوامل المؤثرة في إقبال الفرد على تقديم المساعدة للآخرين تبعاً للشخص مقدم المساعدة كسماته الشخصية وحالة مزاجه أو تعاطفه وجنسه وعمره، وهناك عوامل ترتبط بظروف الموقف الذي يتطلب تقديم المساعدة ويمكن استعراض مجموعة من تلك العوامل:

١. **عوامل تتعلق بالشخص مقدم المساعدة:**

يختلف نوع المساعدة ودرجتها من شخص لآخر ويستند ذلك الى طبيعة شخصية الفرد المساعد وظروفه ومعتقداته وحالته النفسية وغيرها مما يؤثر في توجهه نحو تقديم المساعدة

أ. **المزاج** . (العنزي، ٢٠١٥: ٣٨١).

ب. **التعاطف**. (Batson, 1991: 67).

ث. **العمر**. (الاشول،١٩٩٦: ٣٣)

ج . **الجنس.** (الشامي، ١٩٩٤: ١٠١) و(Mayers, 1996: 93).

٢ – **عوامل تتعلق بالشخص متلقي المساعدة:** وتتضمن ما يأتي:

أ – التجاذب ب. خبرة الشخص متلقي المساعدة (Schroeder, 1993: 48).

٣ – **عوامل تتعلق بظروف موقف المساعدة:** تعد العوامل الموقفية من العوامل المؤثرة في مساعدة الآخرين إذ تتصف مواقف الطوارئ بخصائص تجعلها من الناحية النفسية تختلف عن غيرها من مواقف الحياة اليومية (العنزي، ٢٠١٥: ٣٦٥) .

نظريات تفسير سلوك المساعدة:

١. نظرية التحليل النفسي (Psychological Analises Theory):

يرى فرويد أن الأنا الأعلى هي التي تدفع الإنسان لتقديم سلوك المساعدة للآخرين، فهي النظام الاكثر صلة بفهم سلوك المساعدة لأنها المسؤول عنه والمحدد له ، ويؤدي الوالدان دورا بارزا في إكساب الطفل أنواع السلوك ومنه المساعدة عن طريق تقمصه للسلوك الذي يرغبانه، ويرى فرويد أن الأنا الاعلى عندما تكون نسبتها عالية عند الشخص يكون أكثر تقديماً للمساعدة من غيره (Baron & Byrne ,1977: 355).

٢. نظرية العزو (Attribution Theory):

تؤكد نظرية العزو على إدراك الفرد للموقف وبخاصة ما يتعلق بالعوامل السببية والقصدية، فحينما يدرك الفرد أن هناك شخصا ما يستحق أن يقدم له سلوك المساعدة فإنه يقدمه له شريطة أن يدرك أن هذا الشخص يستحق المساعدة، ويرى هايدر أن أفعال الفرد مسيطر عليها بواسطة إدراكه للحدث وليس ما يحدث فعلاً، وتهتم هذه النظرية بالكيفية التي يحاول فيها الأفراد إيجاد تفسيرات سببية لسلوكهم ولأي حدث في بيئتهم الاجتماعية فهم يقدمون مساعدة أكثر للآخرين إذا كانت حاجتهم إليها بسبب عوامل فوق قدراتهم على السيطرة عليها مقارنة بالحاجة الى المساعدة التي يقرر الفرد أنه يريدها رغم أنه قادر على تحقيقها لأن حاجته هي بسبب تقصيره هو (Eiser, 1986: 174–175).

٣. نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory):

يرى أصحاب هذه النظرية أن هدف الكائنات البشرية هو زيادة الأثابات التي يحصلون عليها وتقليل التكاليف التي يواجهونها، وهذا يعني أن نظرية التبادل الاجتماعي تؤكد على أن التقديرات الدقيقة للتكاليف والأثابات هي التي تحدد قرارتنا بتقديم المساعدة أو عدم تقديمها(Lamberth,1980: 410).

٤. النظرية السلوكية (Behaviorism Theory):

يعد (سكنر) من أبرز علماء المدرسة السلوكية الذين أشاروا الى سلوك المساعدة فهو يرى أن إسلوب التعزيز من المحددات المهمة لاكتساب أنماط متعددة من السلوك فالسلوك

الإيجابي يحدث لأنه سبق وارتبط بالحصول على مكافأة أو تجنب عقاب، فتوقع الشخص للمكافأة إذا ما أصدر سلوكاً إيجابياً بمساعدة الآخرين والعطف عليهم يؤدي به الى تكرار إصداره كما أن توقع العقاب إذا ما أصدر سلوكاً ومشاعر سلبية نحو الآخرين يؤدي الى تجنب إصدار هذا السلوك وبتكرار ذلك يتعلم السلوك الذي يحقق له المكافأة ويتجنب السلوك الذي يجلب له العقاب (الشامي، ١٩٩٤: ٤٦) .

٥. النظرية المعرفية (Cognitive Theory):

يعد جان بياجيه (Jean Piaget) رائد اتجاه النظرية المعرفية نحو الارتقاء المعرفي، إذ يرى أن التطور المعرفي للمساعدة يرتبط بالحكم الخلقي الذي يأتي من تطور عملية التفكير، ويفترض وجود مرحلتين للتطور المعرفي للمساعدة إذ يتبع الطفل في المرحلة الاولى القواعد التي تؤدي الى تجنب العقاب، ويعجز فيها الطفل عن فهم تفكير الأفراد الاخرين، ولا يكون على وعي بمدركاتهم، وفي المرحلة الثانية التي تبدأ في سن السابعة من العمر يبدأ الطفل في مشاركة الاخرين، ويميل مع تطوره الى التعامل معهم بالطريقة نفسها التي يعاملونه بها، ويعبر عن مشاعر الامتنان والاعتراف بالجميل للمساعدة التي قدموها إليه، وهنا يبدأ سلوك المساعدة بالظهور لديه بوضوح (Davis, 1997: 13).

٦. **نظرية التعلم الاجتماعي** (Social Learning):

يعد (باندورا) أبرز الرموز الاساسية لنظرية التعلم الاجتماعي التي تركز على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم ، وهو لا يحدث في فراغ بل في محيط اجتماعي (غازدا وكورسيني، ١٩٩٣: ٤٦). ويشير باندورا ان التعلم يمر بأربع مراحل هي: أ. مرحلة الانتباه. ب . مرحلة الاحتفاظ ت. مرحلة إعادة الانتاج. د. مرحلة الدافعية. (أنجلز،١٩٩١: ٣٧٠).

ثانياً : أساليب المزاج:

تتحدد أنماط سلوك الفرد وشخصيته ببيئته المادية والاجتماعية التي تؤثر فيها ويتأثر بها، ويعود هذا التفاعل الى عدة عوامل يرجع بعضها الى تكوين الفرد البايولوجي، وبعضها يرجع الى مقومات حالته السلوكية، وتعد شخصية الفرد المحصلة النهائية لهذا التفاعل، (يونس، ١٩٨٧: ٢٩٥). ويعد المزاج بناءً يستند على ما لدى الشخص من الطاقة الانفعالية التي يتزود بها من بداية طفولته والتي تعد أساساً وراثياً، ويمكن أن تلاحظ الحالة المزاجية للشخص في طباعه ومشاعره ونوع انفعالاته أو بطئها، ويحدد المزاج سلوك الفرد الذي يعبر عن أدائه، ويتغير هذا المزاج نتيجة محاولة الفرد إحداث التوافق مع البيئة ومواجهة الظروف الجديدة، وأن هذا المزاج يترك أثره وبصماته على السلوك، ويجعل هذه السلوكيات مميزة لهذا الشخص دون غيره، وتتأثر الشخصية بنوع الانفعالات التي يتعرض

لها الشخص، وفي هيمنة بعض الاستعدادات الانفعالية لنمط معين أو مزاج سائد، فالتوجس الذي يبديه الشخص لموقف معين يدل على أن حالته المزاجية غير مريحة بينما في موقف آخر يشعر بالرضا والسعادة يدل أن حالته المزاجية تميل الى الابتهاج، لذلك فتأثير البيئة يعدل جزئياً من المزاج (الجبوري، ٢٠٠٥: ٦١). وحسب ليمان (1954) Layman فالمزاج يشير الى نظام عال من الميل، وهو ليس فقط لبعد سلوكي واحد وانما هو متعدد الابعاد، ويدخل ضمن الذخيرة الواسعة من السلوك والخبرة (Tomkins, 1965 :352). (عدس، ١٩٩٧: ٦١- ٨٧).

نظريات تفسير أساليب المزاج: اهتم العديد من العلماء بدراسة المزاج وتأثيره في الشخصية الانسانية منذ فترة زمنية قديمة، فقد درسها علماء اغريق أبرزهم ابو قراط (٤٠٠ ق. م.) Hippocrates وجالينوس (200 , ق. م.) Galen وزاد الاهتمام بدراسته حديثا خاصة بعد ظهور علم النفس الايجابي وفيما يأتي عرض لابرز نظريات المزاج:

١. **نظرية كارل يونك (1875-1961) Karel Jung :**

يرى يونك (1922) Jung أن هناك نمطين رئيسين للشخصية أحدهما المنبسط (Extrovert) الذي يكون فيه اتجاه الشخص نحو العالم الخارجي ، ويتميز بحب الاختلاط، والمرح، وكثرة الحديث، وسهولة التعبير، وحب الظهور، والاخر المنطوي (Introvert) الذي يكون فيه اتجاه الشخص متمركزا نحو ذاته ونحو داخله، ويتميز بالحساسية والشعور بالعوز، والتأمل الذاتي، والانكماش، والميل الى العزلة، وقلة الحديث (هول، ولينـدزي، ١٩٧٨: ١٢٠). وأضاف (يونك) نمطا ثالثا هو بمثابة وسط بين هذين النمطين يميل فيه الشخص الى الانبساط و الانطواء ويتراوح بين هذين النمطين (النابلسي،١٩٨٩: ٥٩). (عاقل، ١٩٧٧: ٢١٩) و(القوصي، ١٩٧٨: ٣٤٦).

٢. **نظرية كريتشمر (1881-1964) Kretschmer:**

حاول كريتشمر في أوائل القرن العشرين الربط بين الخصائص الجسمية والخصائص المزاجية انطلاقا من فكرة الارتباط العضوي بين الجسم والمزاج وأشار الى ثلاثة أنماط للشخصية تربط بكل منها أمزجة محددة وهذه الانماط هي:

أ . النمط الواهن (النحيل) . ب . النمط البدني (الرياضي) ج . النمط المكتنز (البدين) (صالح، ٢٠٠٥: ٤٧).

وأشار أيضا الى وجود نمط أخر سماه المختلط وهو غير المتناسق في شكله العام، أو في تصرفه، أو في خصائصة الجينية (حلاسة، ٢٠١٦: ٢٢٣).

٣. نظرية ايفان بافلوف (1849 – 1936) Ivan Bavlov:

انطلق بافلوف في وضع نظريته لأنماط الشخصية من ثلاثة منطلقات هي أن الجهاز العصبي مركز الفعاليات النفسية وارتباطاتها، وتوجد ظاهرتان أساسيتان مترابطتان في التكوين النفسي للفرد هما الاثارة والكف، والانسان لديه التكيف (السلوم ، ٢٠٠١ : ٣).

وفي ضوء هذه المنطلقات الثلاثة يعزو بافلوف اختلاف الافراد في المزاج الى اختلافهم في أنماط النشاط العصبي العالي، وأن الفروق بين الافراد في السلوك وديناميات الاداء تعود الى الفروق في النشاط العصبي بينهم، وأساسها يعود الى المظاهر المختلفة في العمليات العصبية (الاستثارة والكف) وحدد بافلوف أنماطا أربعة للامزجة في مقابل الانماط التي حددها (أبوقراط) هي: أ. النمط المندفع. ب. النمط المخذول ت. النشاط المتزن. ث. الهادئ المتزن (السلوم، ٢٠٠١: ٧).

٤. نظرية شلدون (1898-1977) Sheldon:

وسع شلدون وطور جهود (كرتشمر) عندما ربط بين مظاهر الجسم وخصائص الشخصية على أسس قياسية (صالح، ٢٠٠٥: ٤٣). واوضح (شلدون) أن الافراد ذوي انماط جسمية معينة يميلون أن تكون لهم أنماطا شخصية معينة، وأن أساس هذه الانماط يرجع الى ثلاثة انماط مزاجية، يقابل فيها كل نمط من انماط الشخصية تركيبا جسميا معينا، وهو بذلك يربط في تصنيفه بين تركيب الجسم وما يغلب عليه من حيث الوزن ونمو العضلات والطول وما يتصل بها، و قد حدد (شلدون) ثلاثة أشكال من التراكيب الجسمية وان هذه الأشكال تتمايز بتأثير العوامل المؤثرة في إشباع حاجات الجسم وتطمينها، وفي ضوء ذلك وضع (شلدون) انماط المزاج الثلاثة المقابلة للشخصية هي: (المزاج الحشوي، والمزاج الجسمي، والمزاج التلمخي) (ملحم، ٢٠٠٩: ٣٠٦) .

٥. نظرية بيرمان (1972) Berman (نظرية الانماط الهرمونية):

تعد نظرية (بيرمان) من النظريات الحديثة التي جاءت بفكرة (أنماط الهرمونات) لتحل محل فكرة الانماط والامزجة التي بدأها (أبوقراط)، وصنف الاشخاص في ضوء نظرية الانماط الهرمونية حسب النشاطات الهرمونية في الجسم على النحو الاتي:

أ. النمط الدرقي. ب.النمط الادرينالي ت. النمط الجنس ث. النمط النخامي ج. النمط الثيموسي (الهيتي، ١٩٨٥: ١٣٤).

٦. نظرية جوردون ألبورت (1897-1967) Gordon Allport:

أشار ألبورت الى المزاج على انه ظاهرة تميز طبيعة الفرد الانفعالية تشتمل قوة الاستجابة وسرعتها ونوعية الحالة المزاجية السائدة والخصائص المميزة لتقلب هذه الحالة المزاجية وشدتها، وتعد هذه المظاهر من حيث المنشأ وراثية الى حد كبير، فالسمات المزاجية

التي تدخل في تكوين الشخصية تتوقف بالدرجة الاولى على العوامل الوراثية التي لا يحتاج ظهورها الى تعليم خاص أو تدريب، أما السمات الاجتماعية والخلقية فيكتسبها الفرد عن طريق أنواع التعلم وعن طريق الاستبصار (Myers, & Myers, 1995: 55).

٧. نظرية هانز أيزنك (1916 – 1997) Hans Aysench :

إفترض أيزنك وجود أربعة انواع من الشخصيات قسم الناس في ضوئها الى انطوائيين وانبساطيين، يتصف الانطوائيون بالهدوء، والانعزال، والحساسية، وتجنب العلاقات الاجتماعية غير الضرورية، ويتصف الانبساطيون بالاجتماعية والانفتاح، وبسرعة تكوين العلاقات الاجتماعية، ثم قسم (ايزنك) الناس الى شخصيات مستقرة وهي التي تستطيع التعايش مع الضغوط البسيطة، ولا يمكن إثارتها بسهولة، وأخرى غير مستقرة، وتتصف بأنها قلقة وغالبا ما تكون مصابة باضطراب الشخصية البسيط، وتبعا لذلك صنف (ايزنك) الاشخاص ضمن أربعة أنماط مزاجية هي: أ. أنطوائية غير مستقرة. ب. أنطوائية مستقرة. ج . أنبساطية غير مستقرة. د . أنبساطية مستقرة. (بارينز، ١٩٨١: ٦١) و(الزق، ٢٠٠٩: ٢٥٩).

٨. نظرية رايموند كاتل (1905 – 1998) Raymond Cattell:

تناول كاتل مفهوم المزاج عندما عده واحدا من مجموعة السمات التي تقع ضمن أبعاد سمات الشخصية الستة عشر التي فسر كاتل في ضوئها فهم السلوك الانساني وكان تسلسلها خامسا في ترتيب السمات في نظريته وتضمنت السمات المزاجية (الانبساط – الانطواء) وميز كاتل بين هذين البعدين بالدرجة حيث قسمها الى:

أ . الايجابية المرتفعة وهي (الانبساط). ب . السلبية المنخفظة (الانطواء).

ج . الدرجة المعتدلة. (هنا، واخرون، ١٩٧٣: ١٤).

٩. نظرية توماس وجيس (1977) Tomas & Geas:

أكد توماس وجيس أن الفرد يولد ولديه تكوين وراثي نحو مزاج معين أو طريقة معنية للاستجابة للواقع والأحداث والخبرات الحياتية وحددا ثلاثة أنماط مزاجية تنظم الفروق الفردية. أ.النمط الطيع (المرن) ويمثل (٦٠%). ب .النمط الخامل (الهياب الحساس) ويمثل (٢٥%). ج . النمط المزعج الصعب: ويمثل (١٥%) من الأفراد (مسلم، ٢٠١٣: ٢٤٨– ٢٤٩).

١٠. نظرية دافيد كيرسي (1978) David Kersey

اعتمد كيرسي (1978) Kersey في نظريته على تفسيرات نظرية الانماط النسبية لكارل يونج، فهو يرى أن الأنماط التي حددها يونج تنتج من الأمزجة عن طريق التمييز بين الوظائف لذلك اعتمد على هذه الأنماط في تحديد الأساليب المزاجية التي اقترحها في

نظريته، ويرى أيضا أن المزاج هو الذي يحدد السلوك الذي يمثل الاداة التي يشبع بها الشخص رغباته وما يريد تحقيقه، وميز (كيرسي) بين الأساليب المزاجية على أساس اختلافها في النوع أكثر من اختلافها في الدرجة، ويشير توزيع هذه الأساليب الى بعدين متمايزين أحدهما في طرف والآخر في الطرف الثاني. وقد حدد (كيرسي) أربعة أساليب مزاجية وضعها في صورة أزواج من التفضيلات، وأن الشخص يمكن أن يكون أحد هذين الزوجين، وحدد أبعاد بما يأتي:

أ . الانبساط مقابل الأنطواء. **ب . الاحساس مقابل الحدس.**

ج . التفكير مقابل الشعور. **د . الإدراك مقابل أعطاء الحكم** (عبده، ٢٠٠٢: ٤٥-٥٢).

ـــ منهج البحث واجراءاته:

أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي وشمل مجتمع البحث طلبة كليات الجامعة المستنصرية، وعددها (١٣) كلية من التخصصين العلمي والانساني للعام الدراسي بواقع (٧١٥٧) في التخصص العلمي منهم (٣٠٩٩) طالبا و(٤٠٥٨) طالبة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) بواقع (٢٣١٢٩) طالباً وطالبة في التخصص الانساني منهم (١١٩٨٣) طالباً و(١١١٤٦) طالبة.

أما عينة البحث فقد تضمنت (٣٧٦) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العنقودية العشوائية على وفق الاسلوب التناسبي باستعمال معادلة إيجاد عينة البحث (عفانة، ١٩٩٧: ٣٢٥)، وبناء على ذلك اختيرت كليتان احداهما إنسانية هي كلية الاداب بلغ عدد أفراد العينة منها (٢٥٩) طالبا وطالبة والاخرى كلية العلوم بلغ عدد أفراد العينة منها (١١٧) طالبا وطالبة ويوضح الجدول (١) ذلك:

جدول (١) توزيع أفراد عينة تطبيق البحث حسب الكلية والقسم والجنس

الكلية	القسم	عدد الطلبة			العدد الكلي	الملاحظات
		ذكور	اناث	المجموع		
العلوم	الفيزياء	٢٤	٣٤	٥٨	١١٧	
	الرياضيات	٢٤	٣٥	٥٩		
الآداب	الجغرافية	٦٦	٦٣	١٢٩	٢٥٩	
	علم النفس	٦٦	٦٤	١٣٠		
المجموع الكلي		١٨٠	١٩٦	٣٧٦	٣٧٦	

ـــ أدوات البحث: أولا- مقياس سلوك المساعدة: بعد الاطلاع على عدد من مقاييس سلوك المساعدة السابقة التي اعتمدت في تعريفها لسلوك المساعدة على رأي سيكلمان المستند على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، اتبع بالخطوات الأتية في بناء المقياس:

١. تحديد مكونات مقياس سلوك المساعدة: اعتماداً على التعريف النظري للمقياس الذي حدده سيكلمان فإن مكونات مقياس سلوك المساعدة تضمنت ثلاثة أبعاد هي: (المعروف والتبرع والتدخل في طارئ) (الجاف، ١٩٩٢: ٦٢) (الخفاجي، ٢٠١٥: ٧٦).

ج.إعداد فقرات مقياس سلوك المساعدة وطريقة الاستجابات:

تضمن إعداد فقرات المقياس (٤٢) فقرة موزعة على مكون المعروف (١٣) فقرة ومكون التبرع (١٤) فقرة، ومكون التدخل في طارئ (١٥) فقرة، تكون الاستجابة عنها باختيار بديل من بين خمسة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، اعطيت الاوزان من (٥ – ١) بدءاً من البديل دائماً الى البديل أبداً للفقرات الايجابية ومن (١ – ٥) للفقرات السالبة، (ملحق/١).

٢. **صلاحية فقرات سلوك المساعدة:** لغرض التأكد من صلاحية الفقرات عرضت على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكما طلب منهم التأكد من صلاحية فقرات المقياس أو عدم صلاحيتها وتعديل ما يتطلب التعديل وملائمة بدائل الاستجابة، وأعتمدت نسبة أتفاق (٧٥%) فأكثر مؤشراً لصلاحية الفقرة أو تعديلها أو حذفها، وفي ضوء ذلك أتفق المحكمون على صلاحية (١٩) فقرة، وتعديل (١٨) فقرة في صياغتها وحذف (٣) فقرات هي الفقرة (١٣) في مكون المعروف لتكرار معناها مع فقرة أخرى، وبذلك أصبح مكون المعروف يضم (١٢) فقرة، ومكون التبرع يضم (١٢) فقرة، أما مكون المساعدة في طارئ فيضم (١٥) فقرة وبلغ مجموع فقرات المقياس (٣٩) فقرة.

ـــ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس سلوك المساعدة:

لمعرفة القوة التمييزية لكل فقرة أستعمل الاختبار التائي لعينتي مستقلتين لاختيار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا (الطرفيتين) في كل فقرة وعُدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق موازنتها بالقيمة الجدولية، وتبين عن طريق هذه المقارنات أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢١٤) لجميع الفقرات عدا الفقرتين (٢١ و٢٢) بذلك أصبح عدد فقرات مقياس سلوك المساعدة بعد التمييز (٣٧) فقرة، (Stanley &Hopkins, 1972: 265). ثم استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة

احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) المعتمدة في اختبار قيم معاملات الارتباط باستثناء الفقرتين(٢١ و٢٢) وهما الفقرتان اللتان كانتا غير مميزتين بأسلوب المجموعتين الطرفيتين ضمن مكون التبرع.

ـ صدق المقياس:

أ. **الصدق الظاهري:** عرض المقياس على (١٢) محكم للتأكد من صدق فقرات المقياس الذي يضم (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، اتفق المحكمون على صلاحية (١٩) فقرة وتعديل (١٨) فقرة وحذف (٣) فقرات، كما اعتمد مؤشر علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وكانت دالة إحصائيا باستثناء الفقرتين (٢١ و٢٢)، وبذلك أصبح عدد الفقرات (٣٧)

ب . **مؤشرات صدق البناء:** اعتمد على مؤشر ايجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للفرد في مقياس سلوك المساعدة، وكانت جميعها دالة احصائياً بأستثناء الفقرتين (٢١) و(٢٢)، كما استعمل مؤشر ايجاد علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات مقياس سلوك المساعدة:

أ. **طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:** استخرج ثبات المقياس بطريقة التطبيق وعادة التطبيق بفاصل زمني قدره اسبوعان على عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠) طالب وطالبة منهم (١٥) طالباً وطالبة في كلية الآداب، و(١٥) طالباً وطالبة في كلية العلوم ولإيجاد معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الاول وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٨) ويعد هذا المعامل جيدا اعتمادا على المعيار المطلق الذي يستند الى تربيع معامل الارتباط الذي بلغ (٠,٦١)، لأنه يقع ضمن الفئة المرتفعة (٠,٥٠–٠,٧٤) (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧: ١٩٤).

ب. **طريقة الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات باستعمال معادلة ألفاكرونباخ وبلغ (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد لأن مربعه (٠,٦٦) يقع ضمن الفئة المرتفعة للمعيار المطلق.

ـ مقياس أساليب المزاج:

اعتمد في البحث الحالي مقياس كيرسي (Kerisey, (1978 لتصنيف اساليب المزاج المستند على نظرية الانماط النفسية (كارل يونج Carel Yung). يتكون المقياس من (٧٠) بنداً لكل بند فقرتان (أ) و(ب) على المستجيب أن يختار إحدى الاستجابتين، ويمثل كل بند مظهراً من مظاهر الامزجة لدى الافراد وتقدر درجة المستجيب بالرجوع الى طريقة تصحيح المقياس وليس هناك استجابة خاطئة لانها تعبر عن رأي الفرد في أحد هذه المظاهر بالنسبة له، ويلاحظ أنه ليس للمقياس درجة كلية تعبر عنه بل من الممكن أن

تكون له درجات فرعية ،وتشتمل الاساليب المزاجية لهذا المقياس على أربعة أزواج متقابلة موزعة على النحو الاتي:

الانبساط مقابل الانطواء Extraversion – Introverision ١٠ فقرات.

الاحساس مقابل الحدس – Sensation – Intuition ٢٠ فقرة.

التفكير مقابل الشعور – Thinking – Feeling ٢٠ فقرة.

الادراك مقابل إعطاء حكم – perceiving– Judging ٢٠ فقرة.

(kerisey, 1998: 6) (ملحق /٣).

ترجم المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية من قبل أحد المختصين باللغة الانكليزية، ثم عرض المقياس بعد ترجمته على أحد المختصين في القياس النفسي للتأكد من صياغة بنوده وفقراته ، وأعيد ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من قبل أحد المختصين باللغة الانكليزية، ثم عرضت النسختان باللغة الانكليزية الاولى بالنص الاصلي والثانية بالنص المترجم من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية على الخبير الاول باللغة الانكليزية للتحقق من تشابه النسختين فكانتا متطابقتين الى درجة كبيرة.

ـــ صلاحية فقرات مقياس أساليب المزاج:

لغرض التأكد من صلاحية بنود وفقرات الاستجابة عن البنود لمقياس أساليب المزاج عرضت على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً من المختصين في علم النفس والقياس النفسي، وقد اتفق المحكمون على صلاحية بنود وفقرات الاستجابة عن البنود جميعها نظراً لعالمية المقياس واستيفائه لمتطلبات القياس (ملحق /٣).

١. تعليمات المقياس وطريقة تصحيحه:

تضمن المقياس (٧٠) بنداً تكون الاستجابة عن كل بند بأختيار فقرة واحدة من بين فقرتين تشير الفقرة (أ) الى البعد الاول من اسلوب المزاج في جميع الفقرات وتشير الفقرة (ب) الى البعد المقابل من أسلوب المزاج، وتحسب درجة المستجيب يجمع عدد الاشارات تحت كل بعد من بعدي أسلوب المزاج فاذا كان عدد اشارات البعد أكثر من نصف عدد بنوده كان ذلك مؤشراً لأسلوب مزاجه، أما اذا تساوى عدد اشارات البعدين عُدّ المستجيب ذا اسلوب مزاج مختلط، وبذلك يمكن أن يتوزع الافراد في حسابات هذا المقياس الى عدة مجموعات تتصف كل مجموعة منهم بأسلوب مزاج معين وقد يكون بعضهم ضمن مجموعة أخرى مختلطة المزاج، لذا يتضمن المقياس درجات فرعية لاساليب المزاج، ولا توجد درجة كلية له (Keirsey, 1978: 6).

٢. التحليل الاحصائي لمقياس أساليب المزاج:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأبعاد أساليب المزاج

لغرض التحقق من قوة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلي لأبعاد وأساليب المزاج لاستمارات أفراد عينة تحليل الفقرات وعددها (٤٠٠) استمارة حسبت درجات كل مستجيب عن بعدي كل أسلوب من أساليب المزاج على حدة واستعمل معامل الارتباط الثنائي لايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لبعد الاسلوب المزاجي، إن ما يبرر اقتصار تحليل الفقرات على هذا الاجراء فقط يعود الى أن مقياس أساليب المزاج مُعد لقياس خواص شخصية متعددة تعبر عن مزاج الفرد في المواقف الحياتية وليس لقياس سمة شخصية محددة واحدة، إذ أن توزع الافراد فيها لا يخضع لنظام التوزيع المتجانس الواحد كما هو الحال في توزيع السمات الشخصية الاخرى، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً وفق المعيار المشار إليه في جدول دلالة معاملات الارتباط وحده الأدنى (٠,٠٩٨) (عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ٥٨٠).

صدق المقياس Scale Validity:

تم التحقق من صدق المقياس اعتمادا على الصدق الظاهري بعرضه على (١٢) محكما اتفقوا على توفر خاصية الصدق في المقياس كونه من المقاييس العالمية المعروفة والمشهورة في التعرف على أساليب المزاج لدى الافراد. كما تم التحقق من الصدق التمييزي عن طريق مؤشر ايجاد قوة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل اسلوب من اساليب المزاج الانف ذكرها.

أ. ثبات المقياس:

يشير ثبات المقياس الى درجة استقرار نتائجه عبر الزمن واتساقه ودقته في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد (عودة، ١٩٨٥: ١٤٤).

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني مدته اسبوعان على عينة بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً وطالبة منهم (١٥) طالباً وطالبة من كلية الاداب و(١٥) طالباً وطالبة من كلية العلوم. وأستعمل معامل ارتباط بيرسون لايجاد علاقة درجتي كل طالب في التطبيقين على بعدي اسلوب المزاج الذي تنتمي إليه الفقرة، وبذلك استخرجت ثمان مجموعات من الارتباطات لأزواج أساليب المزاج الاربعة، وكانت قيم معاملات الارتباط على التوالي: الانبساط (٠,٦٢) والانطواء (٠,٦٤) والاحساس (٠,٦٨) والحدس (٠,٦٦) والتفكير (٠,٧٠) والشعور (٠,٧٢) والادراك (٠,٦٥) واعطاء حكم (٠,٦٦) ، وتعد هذه المعاملات جيدة مقارنة بالمعيار المطلق لمعاملات الارتباط.

– نتائج البحث وتفسيرها:

الهدف الاول: تعرف سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة: لغرض تعرف سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة ككل وعددهم (٣٧٦) طالبا وطالبة، استخرج الوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم عن فقرات مقياس سلوك المساعدة المعد لأغراض البحث الحالي وقد بلغ (١٣٦,٥٤) بانحراف معياري مقداره (١٧,٢٢)، وعند مقارنته بالوسط الحسابي الفرضي للمقياس الذي يبلغ (١١١) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٨,٦٩٧)، ويوضح الجدول (٢) ذلك:

جدول (٢)

الفرق بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي لدرجات العينة في سلوك المساعدة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٧٦	١٣٦,٥٤	١٧,٢٢	١١١	٢٨,٦٩٧	١,٩٦	٣٧٥	٠,٠٥

يتبين من النتيجة المعروضة في جدول (٢) أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٨,٦٩٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٧٥) ، وتشير هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة لديهم سلوك مساعدة مرتفع دال احصائيا، ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا الى ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي التي تبناها البحث الحالي، والتي أشارت الى أن سلوك المساعدة يزداد مع تقدم الفرد بالعمر إذ ينمو سلوك المساعدة نموا طرديا خاصة عندما يصبح الفرد أكثر نضجا إدراكيا وأخلاقيا وأن سلوك المساعدة سلوك متعلم يمثل معيارا للسلوك الخلقي، وهذا ما ينطبق على طلبة الجامعة الذين يمثلون عينة البحث الحالي. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (الجاف، ١٩٩٢) ودراسة (رزق،٢٠٠٢) ودراسة (العناني، ٢٠٠٤) ودراسة (البديري،٢٠٠٦) ودراسة (السلامي والبديري،٢٠١٦) ودراسة (دعدوش وزبيري، ٢٠١٧).

الهدف الثالث: تعرف أساليب المزاج لدى طلبة الجامعة: لغرض تعرف أساليب المزاج لدى طلبة الجامعة صنفت استجابات افراد العينة تبعا لتكرارات كل بعد من أبعاد أساليب المزاج، واستعملت النسب المئوية في حساب كل منها، ويوضح الجدول (٣) ذلك:

جدول (٣)

التكرارت والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة في أبعاد أساليب المزاج

اساليب المزاج	جنس الطلبة				المجموع الكلي	
	ذكور		أناث			
	العدد	النسبة		النسبة	العدد	النسبة
الانبساط	١٣٤	٧٤,٤٤	١٣٢	٦٧,٣٥	٢٦٦	٧٠,٧٤
الانطواء	٣٩	٢١,٦٧	٥٢	٢٦,٥٣	٩١	٢٤,٢٠
المختلط	٧	٣,٨٩	١٢	٦,١٢	١٩	٥,٠٥
الاحساس	١٣٠	٧٢,٢٢	١٠٣	٥٢,٥٥	٢٣٣	٦١,٩٧
الحدس	٤٣	٢٣,٨٩	٨٧	٤٩,٤٩	١٣٠	٣٤,٥٧
المختلط	٧	٣,٨٩	٦	٣,٠٦	١٣	٣,٤٦
التفكير	١٢٦	٧٠,٠٠	١٣٤	٦٨,٣٧	٢٦٠	٦٩,١٥
الشعور	٥٠	٢٧,٧٨	٥٨	٢٩,٥٩	١٠٨	٢٨,٧٢
المختلط	٤	٢,٢٢	٤	٢,٠٤	٨	٢,١٣
الادراك	١٢٢	٦٧,٧٨	١٢٠	٦١,٢٢	٢٤٢	٦٤,٣٦
إعطاء حكم	٤٠	٢٢,٢٢	٦٩	٣٥,٢١	١٠٩	٢٨,٩٩
المختلط	١٨	١٠,٠٠	٧	٣,٥٧	٢٥	٦,٦٥

من النتائج المعروضة لأبعاد أساليب المزاج في الجدول (٣) لدى أفراد عينة البحث ككل وتبعا لجنسهم يتبين أن أبعاد اساليب المزاج (الانبساط والاحساس والتفكير والادراك) حصلت على نسب مئوية مرتفعة مقارنة بأبعاد أساليب المزاج المقابلة لها، إذ بلغت نسبة بعد الانبساط (٧٠,٧٤)، ولبعد الاحساس (٦١,٩٧)، ولبعد التفكير(٦٩,١٥)، ولبعد الادراك (٦٤,٣٦).

أما النسب المئوية لأبعاد أساليب المزاج المقابلة لها فكانت النسبة المئوية لبعد الانطواء المقابل لبعد الإنبساط (٢٤,٢٠)، والنسبة المئوية لبعد الحدس المقابل لبعد الاحساس فكانت (٣٤,٥٧)، والنسبة المئوية لبعد الشعور المقابل لبعد التفكير فكانت (٢٨,٧٢)، والنسبة المئوية لبعد إعطاء حكم المقابل لبعد الادراك فكانت (٢٨,٩٩).

وبلغت النسب المئوية لدى الطلاب الذكور (٧٤,٤٤) في بعد الانبساط و(٧٢,٢٢) في بعد الاحساس و(٧٠,٠٠) في بعد التفكير و(٦٧,٧٨) في بعد الادراك، وتراوحت في الابعاد المقابلة لها على نسب مئوية مقدارها (٢١,٦٧) لبعد الانطواء، و(٢٣,٨٩) لبعد الحدس،

و(٢٧,٧٨) لبعد الشعور، و(٢٢,٢٢) لبعد إعطاء حكم. أما لدى الاناث فبلغت النسب المئوية (٦٧,٣٥) في بعد الانبساط ، و(٥٢,٥٥) لبعد الاحساس، و(٦٨,٣٧) لبعد التفكير، و(٦١,٢٢) لبعد الادراك، اما النسب المئوية للابعاد المقابلة لها فكانت (٢٦,٥٣) لبعد الانطواء، و(٤٩,٤٩) لبعد الحدس، و(٢٩,٥٩) لبعد الشعور، و(٣٥,٢١) لبعد إعطاء حكم.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية كيرسي، (1978), Kersey الذي يرى أن حاجة الافراد للإندماج مع أفراد مجتمعهم تجعلهم أكثر إنبساطا، لأن الناس هم مصدر نشاطهم لذلك فهم أقل تعبيرا عن أسلوب المزاج الإنطوائي، كما وأن الافراد أكثر تفضيلا لاسلوب مزاج الإحساس من أسلوب الحدس لأنهم ينشدون الحقائق ويثقون بها ، ويتقيدون بالمكان الذي يعيشون فيه لذلك فإن الفرد يتحدث مع الاخرين عن ماضيهم وعن خبراتهم ، أما الفرد الحدسي فانه يعجبه الخيال والكلام المجازي لذلك فإن عدد هؤلاء الافراد يكون قليلا مقارنة بعدد الافراد الحسيين(عبده، ٢٠٠٢ : ٤٥٥). وتتفق نتائج البحث أيضا مع ما يرى كيرسي، (1978) Kersey في أن الافراد يميلون لأسلوب مزاج التفكير أكثر من أسلوب مزاج الشعور خاصة الراشدين منهم لأنهم يركزون على الموضوعية وتفضيل تطبيق القوانين والعدالة (الجبوري، ١٩٩٦: ٥٤).

وتشير نتيجة البحث الى أن طلبة الجامعة يميلون أكثر نحو أسلوب الادراك مقارنة بأسلوب إعطاء الحكم وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كيرسي (1978) ,Kersey في أن الافراد الراشدين يميلون الى جمع المعلومات والى التغيير ويتسمون بالمرونة قبل إصدار الحكم (عبده، ٢٠٠٢ :٣٨٢).

وحين نوازن بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة (العطار، ١٩٩٢: ٧٥-٧٦)، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة (عبده،١٩٨٧: ٢٣٣)، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة مايرز (١٩٩٥) Mayers على طلبة الجامعة التي بلغت فيها نسبة الانبساطيين (٦١,٥%) ونسبة الحسيين (٥٨%) 55 : 1995, (Mayers)، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة الجبوري (الجبوري، ١٩٩٦: ١١)، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة عثمان (٢٠١٠) على طلبة الجامعة التي أظهرت أن نسبة الانبساطيين (٧٧,٢%) ونسبة الحسيين (٦٧%) ونسبة التفكيريين (٦٥%) ونسبة إعطاء الحكم (٥٣%) (عثمان، ٢٠١٠: ١٢٠-١٢٢)

الهدف الثالث: العلاقة بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف العلاقة بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة وعددهم (٣٧٦) اختبرت الفرضية الاحصائية التي تنص على أنه: (لاتوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة) حسبت

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في المتغيرين، ثم أختبرت دلالاتها الاحصائية باستعمال الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول (٤) ذلك:

جدول (٤)

اختبار العلاقة بين سلوك المساعدة وأبعاد أساليب المزاج

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
الانبساط	٠,١١٦	٢,٢٧٥	دالة
الانطواء	٠,١٠١-	٢,٠٢٠ -	دالة
الاحساس	٠,٠٥١	**٠,٩٨٨**	غير دالة
الحدس	٠,٠٢٨	**٠,٥٤٢**	غير دالة
التفكير	٠,٠٢٧	٠,٥٢٢	غير دالة
الشعور	٠,٠١٠	**٠,١٩٣**	غير دالة
الادراك	٠,٠٣٣	٠,٦٣٩	غير دالة
اعطاء حكم	٠,٠١٢	٠,٢٣٢	غير دالة

يتبين من النتائج المعروضة في الجدول (٥) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين سلوك المساعدة وبعد الانبساط تساوي (٠,١١٦) وهي دالة إحصائيا موجبة لأن القيمة التائية المحسوبة لاختبار معامل الارتباط التي تساوي (٢,٢٧٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٧٤). ويتبين أيضا أن العلاقة بين سلوك المساعدة وبعد الانطواء دالة احصائيا سالبة لأن القيمة التائية المحسوبة لاختبار معامل الارتباط التي تساوي (-٢,٠٢٠) أصغر من القيمة التائية الجدولية (-١,٩٦).

ويمكن تفسير وجود علاقة دالة موجبة احصائيا بين سلوك المساعدة وبعد الانبساط ووجود علاقة دالة سالبة إحصائيا بين سلوك المساعدة و بعد الانطواء استنادا الى رأي كيرسي، (1978) Kersey الذي يشير الى أن الافراد الانبساطيين أكثر انفتاحا مع الاخرين الذين يحتاجون الى مساعدتهم من الافراد الانطوائيين الذين يفضلون تجنب الاخرين والابتعاد عن زملائهم كلما امكنهم ذلك، وهذا ما أكده (لوس و بلومين) أيضا إذ أشارا الى أن الشخص الاجتماعي يكون سريع الاستجابة للأخرين وأنه يميل الى تقديم الاستجابة إليهم دون تردد (عبده،١٩٨٧: ٢٠٥).

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (الشامي، ١٩٩٤) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين سلوك المساعدة وبعد الانبساط (الشامي،١٩٩٤: ٩٨). وتؤكد نتائج دراسة (ديبولو، ١٩٨٩) أن الاشخاص الانطوائيين لايرغبون في طلب المساعدة من الاخرين ويتجنبون تقديمها لغيرهم ،وقد أكدت ذلك أيضا

نتائج دراسة (سيالديني واخرون،١٩٩٧) التي أظهرت أن الافراد المنعزلين أضعف مساعدة للأخرين (العنزي، ٢٠١٥: ٣٨٠).

ويتبين من النتائج المعروضة في الجدول (٢٦) ان القيم التائية لاختبار معاملات الارتباط بين سلوك المساعدة وأبعاد أساليب المزاج (الاحساس والحدس والتفكير والشعور والادراك وإعطاء حكم) غير دالة إحصائيا جميعها، ويمكن تفسير ذلك الى ان انخفاض درجة هذه العلاقة قد يعود الى ارتباط هذه الابعاد بعلاقات أقوى مع متغيرات اخرى غير متغير سلوك المساعدة لم تدرس ضمن أهداف البحث الحالي.

الهدف الرابع: الفرق في العلاقة بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور– اناث): لتحقيق هذا الهدف أختبرت الفرضية التي تنص على انه لايوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠٥و٠) في العلاقة بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور– اناث) باستعمال الاختبار الزائي بين كل سلوك المساعدة وكل بعد من أبعاد أساليب المزاج تبعا لجنس الطلبة، ويوضح الجدول (٥) ذلك:

جدول (٥)

اختبار الفرق بين الطلاب والطالبات في علاقة سلوك المساعدة بأساليب المزاج

اساليب المزاج	معاملات الارتباط		القيمة الزائية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
	ذكور	اناث		
الانبساط	٠,٢٠٦	٠,٠٦٧	١١,٨٠٩	دالة
الانطواء	٠,١٧١–	٠,٠٦٢–	٥,٠٢٨ –	دالة
الاحساس	٠,٠٠٣	٠,٠٣٧–	١,٥٦٨ –	غير دالة
الحدس	٠,٠١٧	٠,٠٥٩	١,٩٣٧	غير دالة
التفكير	٠,٠٧٨	٠,٠٠٧–	٣,٢٧٥	دالة
الشعور	٠,٠٣٥–	٠,٠١٥	٠,٩٢٣ –	غير دالة
الادراك	٠,٠٦١	٠,٠٧٤–	٠٠,٦٠٠ –	غير دالة
اعطاء حكم	٠,٠١٩	٠,٠٧٩	٢,٧٦٨	دالة

يتبين من النتائج المعروضة في جدول (٥) أن الفروق في علاقة سلوك المساعدة بأبعاد أساليب المزاج (الانبساط، الانطواء، التفكير، إعطاء حكم) بين الطلاب والطالبات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت القيم الزائية للمقارنة بين معاملات ارتباط علاقة سلوك المساعدة ببعد الانبساط (١١,٨٠٩)، و(– ٥,٠٢٨) ببعد الانطواء و(٣,٢٧٥) ببعد التفكير، و(٢,٧٦٨) ببعد إعطاء حكم، وهذه القيم أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)

ويمكن تفسير وجود هذا الفرق بين الطلاب والطالبات الى أن الطلاب الذكور أكثر انبساطا من الطالبات الاناث وفي الوقت نفسه أنهم أقل انطواءا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشامي (١٩٩٤) ومع نتيجة دراسة سيالديني واخرون، (١٩٧٩)، ويمكن تفسير وجود علاقة موجبة بين سلوك المساعدة وبعد الانبساط وعلاقة سالبة مع بعد الانطواء الى أن الافراد الانبساطيين أكثر انفتاحا مع الاخرين الذين يحتاجون الى مساعدتهم، وخلاف ذلك يكون الافراد الانطوائيون الذين يفضلون العزلة والابتعاد عن زملائهم كلما أمكنهم ذلك، وهذا ما أكدته نتائج دراسة ديبولو، (١٩٨٩) (عبده، ١٩٨٧: ٢٠٥).

ويتبين من النتائج المعروضة في الجدول (٥) أن القيم الزائية لاختبار الفروق بين الطلاب والطالبات في علاقة معاملات ارتباط سلوك المساعدة ببعد أسلوب المزاج (التفكير) دال إحصائيا، أي أنها أقوى لدى الذكور منها لدى الاناث، في حين أظهرت النتائج أن الفرق في العلاقة بين سلوك المساعدة وبعد (إعطاء حكم) دال إحصائيا لصالح الاناث مما عليه لدى الذكور، ويمكن تفسير ذلك الى أن الطلاب الذكور أكثر استعمالا لبعد التفكير مقارنة ببعد الشعور، وأن الاناث أكثر استعمالا لبعد إعطاء حكم مقارنة ببعد أسلوب الادراك الذي يميل إليه الطلاب الذكور بنسبة أعلى منهن، وقد يعود سبب هذا الاختلاف الى عامل جنسهم. ولم تظهر القيم الزائية لاختبارالفروق بين الطلاب والطالبات في علاقة معاملات الارتباط بين سلوك المساعدة وأبعاد أساليب المزاج (الاحساس والحدس والشعور والادراك) دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير الى أن الطلاب الذكورلايختلفون عن الطالبات الاناث في علاقة سلوك المساعدة بهذه الابعاد من أساليب المزاج، ويمكن أن يعزى هذا التقارب بين الطلاب والطالبات في طبيعة هذه العلاقات الى تشابه أساليب مزاجهم إزاء ارتباطها بسلوك المساعدة، ويمكن أن تختلف هذه العلاقة عندما ترتبط هذه الابعاد مع متغيرات أخرى لم ترد دراستها ضمن أهداف البحث الحالي.

التوصيات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي البحث الحالي بما يأتي:

١. اسهام المدرسين بتعميق سلوك المساعدة عن طريق زيادة اهتمامهم في تأدية دور الأنموذج المساعد للاخرين في المواقف المناسبة لذلك ، لكي يكونوا مثالا لتقليدهم من قبل الطلبة.

٢. قيام المؤسسات التربوية بتعميق نماذج المهارات الاجتماعية ونماذج أساليب السلوك الايجابي في المناهج الدراسية والتربوية لزيادة إقبال الطلبة نحوها.

٣. تدريب المختصين النفسيين والتربويين على كيفية تطبيق برامج التكافل الاجتماعي ، ومساعدة الاخرين في التغلب على أحزانهم والتخفيف عن مشاكلهم و أعبائهم الحياتية.

٤. زيادة اهتمام وسائل الاعلام بالموضوعات التي لها علاقة بتنمية بسلوك المساعدة.

٥. توعية الوالدين للاهتمام بمبدأ المساواة في التعامل مع الابناء بصرف النظر عن جنسهم لإكسابهم المزاج الايجابي.

٦. إفادة المدرسين من تعرف أساليب المزاج لدى الطلبة لكشف الفروق الفردية بينهم لتكييف طرائق التدريس وفقا لهذه الأساليب.

٧. التأكيد على تنشيط الفعاليات التي تعمق القيم الايجابية المرتبطة بالتعاون وإقامة العلاقات الوجدانية السليمة بين الطلبة.

٨. تدريب المدرسين على كيفية الكشف عن أمزجة الطلبة وطرق التعامل معها في مواجهة مشكلاتهم.

المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٤). *علم النفس الايجابي، ماهيته ومنطلقاته وافاقه المستقبلية*، الكتاب العربي للعلوم النفسية، العدد ٣٤، القاهرة .
- أنجلز، باربرا. (١٩٩١). مدخل الى *نظريات الشخصية*، ترجمة فهد عبد الله الدليم، ط١، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، السعودية .
- بارنز، وليم، (١٩٨١) : *علم النفس التجريبي*، ترجمة حلمي نجم عبدالله، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة الكتب المترجمة، العراق.
- بوغوسلوفسكي، ف. ف. (١٩٩٧). *علم النفس العام*، ترجمة جوهر سعد، الحمهورية العربية السورية، منشورات وزارة الثقافةالجمهورية العربية السورية .
- البديري، شيماء نصيف. (٢٠٠٦). *تقديم سلوك وعلاقته بدرجة الصلة بين مقدم المساعدة ومستلمها*، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاداب، الجامعة المستنصرية .
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وإثناسيوس، زكريا زكي. (١٩٧٧). *الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*، دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة.
- حلاسة، فائزة. (٢٠١٦). *أثر برنامج تدريبي قائم على السلوك التوكيدي في رفع كل من مصدرالضبط ومهارات الاتصال لدى عينة من المراهقين المتغطرسين*، ط١، دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- الخفاجي، ذكريات كاظم. (٢٠١٥). *أثر أسلوب المواجهة التفاعلية في تنمية سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة .
- الجاف، رشدي علي. (١٩٩٢). *سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد .
- الجبوري، عبد الحسين. (٢٠٠٥). *المزاج والشخصية. علاقة تنافر أم تناغم* ؟ العراق، جامعة بغداد .

- دعدوش، ذكريات كاظم، وزبيري، بتول بناي. (٢٠١٧). *سلوك المساعدة وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة* ، مجلة البصرة للعلوم الانسانية، العدد ٥ المجلد ٤٢ (٢١-٤١) .
- ربيع، محمد شحاته . (٢٠١١). *علم النفس الاجتماعي*، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- رزق، أمينة. (٢٠٠٢). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوجه لمساعدة الاخرين لدى طلبة الجامعة ، *وقائع المؤتمر العلمي الاول (دور علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي) مجلد ١* ، مركز العلوم التربوية والنفسية، بغداد.
- زعفان، عزة. (١٩٩٣). *السلوك الايثاري لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة* دراسة وصفية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة) القاهرة، جامعة عين شمس، القاهرة .
- الزق، أحمد يحيى. (٢٠٠٩). *علم النفس*، ط١، عمان، الاردن، دار وائل للنشر.
- السلامي، غيث عبد الله، والبديري نبيل عبد العزيز. (٢٠١٦). سلوك المساعدة وعلاقته باحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الاعدادية ، *مجلة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٢ العدد١٠ تشرين الاول* .
- السلوم، عبد الحكيم. (٢٠٠١): أنماط الشخصية، بيروت، مجلة النبأ، العدد (٥٤)، شباط، دار منير للنشر والطباعة.
- الشامي، سوزان أحمد فتحي. (١٩٩٤). *العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة القاهر .
- الشريف، عماد عبد اللطيف. (٢٠١٢). *انماط اتخاذ القرارات في الاجهزة* المركزية للادارة العامة في الاردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان الجامعة الاردنية.
- الشميري، صادق حسن. (٢٠٠٦). *التوجه نحو مساعدة الاخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية*، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة دمشق.
- صالح، قاسم حسين. (٢٠٠٥): *علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية*، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق.
- الصفطي، مصطفى . (٢٠٠٠). *علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية*، المكتبة العصرية، القاهرة، مصر.
- العاسمي، رياض. (٢٠١٣). *دليل مقياس التعاطف الوجداني*، مكتبة العائدي للنشر دمشق.
- ــــــــــــــ. (٢٠١٥). *علم النفس الايجابي الإكلينيكي*، الجزء الثاني، دار الاعصار، عمان.
- عاقل، فاخر. (١٩٨٨). *معجم العلوم النفسية*، دار الرائد العربي، بيروت.
- عبد الرحمن، سعد. (١٩٩٨). *دراسات في الصحة النفسية* ، الجزء الاول، دار قباء، القاهرة
- عبده، عبد الهادي. (١٩٨٧ أ). الفروق في بعض الاساليب المزاجية في المراحل التعليمية المختلفة، *مجلة دراسات تربوية ، مجلد (٢) ج (٦)*، مصر .

- ـــــــــــــــــ. (١٩٨٧ب). *السمات الابتكارية لذوي الاساليب المزاجية المختلفة في المراحل الجامعية*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عبيدات، ذوقان، واخرون. (١٩٩٦). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- عثمان ، إيمان صباح. (٢٠١٠). *الأساليب المزاجية السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتوافقهم الدراسي*، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد، كلية ابن رشد .
- عدس، محمد عبد الرحيم. (١٩٩٧). *نهج جديد في التعلم والتعليم*، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- العطار، حيدر إبراهيم. (١٩٩٢). *بعد الانبساط – الانطواء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية*، (رسالة ماجستيرغير منشورة) كلية الاداب، الجامعة المستنصرية .
- عفانة ، عزو. (١٩٩٧) . *الاحصاء التربوي* ، ط١، مطبعة المقداد، غزة.
- العناني، حنان. (٢٠٠٧). المساعدة والايثار لدى عينة من معلمي الاطفال في الاردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد ٢١المجلد ٤ (ص ١٢١-١٧٢)*.
- العنزي، فلاح. (٢٠١٥). *علم النفس الاجتماعي (سلوك المساعدة)*، ط٤، الرياض ، السعودية .
- غازدا، جورج، وكورسيني، رموندجي. (١٩٩٣): *نظريات التعلم، دراسة مقارنة*، ترجمة علي حسين حجاج، عالم المعرفة، الكويت.
- القذافي، رمضان محمد. (١٩٩٣). *الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها*، بنغازي، منشورات الجامعة المفتوحة .
- القوصي، عبد العزيز. (١٩٧٨). *علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية*، ط٩، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .
- مسلم، زهرة ماهود (٢٠١٣) : *اتخاذ القرار الاكاديمي وعلاقته ببعض الاساليب المزاجية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد*، العراق، بغداد، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (١٠٢) .
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٩). *القياس والتقويم في علم النفس*، ط٩، عمان ، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- هلال، أحمد الحسيني، وأبو حمزة، عبد جلال. (٢٠١٨). التعاطف المعرفي كما يدركه الاباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية . جامعة طنطا، كلية الاداب ،*مجلة الارشاد النفسي ، العدد ٥٤ ، ج١ .*
- هنا، عدوية محمود، واخرون. (١٩٧٣). *اختبار عوامل الشخصية*، القاهرة، دار النهضة العربية .
- هول، كالفين، وليندزي، جاردنر. (١٩٧٨): *نظريات الشخصية*، ط٢، ترجمة فرج أحمد فرج، وقدري حنفي، ولطفي فطيم، مراجعة لويس كامل مليكة، القاهرة– الكويت– أمستردام، دار الشايع للنشر.
- يونس، انتصار. (١٩٨٧). *السلوك الانساني*، القاهرة، مصر، دار المعارف.

Arabic references:
- Abu Halawa, Muhammad Al-Saeed. (2014). Positive Psychology, What It Is, Its Prospects and Future Prospects, The Arab Book of Psychological Sciences, No. 34, Cairo.
- Engels, Barbara. (1991). Introduction to personality theories, translated by Fahd Abdullah Al-Dulaim, 1st floor, Dar Al-Harthi for Printing and Publishing, Taif, Saudi Arabia.
- Barnes, William, (1981): Experimental Psychology, translated by Hilmi Najm Abdullah, Publications of the Ministry of Culture and Information, Series of Translated Books, Iraq.
- Bogoslovsky, F. F. (1997). General Psychology, translated by Gohar Saad, Syrian Arab Republic, Publications of the Ministry of Culture, Syrian Arab Republic.
-Al-Badiri, Shaima Nassif. (2006). Presenting behavior and its relationship to the degree of relationship between the provider and the recipient, (unpublished Master Thesis), College of Arts, Al-Mustansiriya University.
- Al-Bayati, Abdel-Jabbar Tawfiq, Athanasius, Zakaria Zaki. (1977). Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Basra
- Halasa, winner. (2016). The effect of a training program based on affirmative behavior in raising both the source of control and communication skills among a sample of arrogant teenagers, 1st floor, a house from the ocean to the Gulf for publication and distribution, Amman.
- Khafji, Kazem's memories. (2015). The effect of the interactive confrontation method on developing auxiliary behavior among university students (unpublished Master Thesis), College of Education for Humanities, University of Basra.
- Al-Jaff, Rushdie Ali. (1992). The behavior of help among university students and its relationship to some variables (unpublished Master Thesis) College of Arts, University of Baghdad.
- Al-Jubouri, Abdul-Hussein. (2005). Mood and personality. Relationship disharmony or harmony? Iraq, University of Baghdad.
- Daadouch, memories of Kazem, and Zubairi, Batoul Benai. (2017). The behavior of assistance and its relationship to the variables of sex and academic specialization among university students, Basra Journal of Humanities, No. 5 Volume 42 (21-41).
-Rabie, Mohamed Shehata. (2011). Social Psychology, 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman
- Rizk, Amina. (2002). Social anxiety and its relationship to going to help others at university students, Proceedings of the first scientific conference (The role of psychology in facing the challenges of the present and the Arab future) Volume 1, Center of Educational and Psychological Sciences, Baghdad.
- Saffan, Azza. (1993). The altruistic behavior of children in late childhood, a comparative descriptive study, (unpublished master's thesis) Cairo, Ain Shams University, Cairo.
- Zaq, Ahmed Yahya. (2009). Psychology, 1st floor, Amman, Jordan, Wael Publishing House.
- Al-Salami, Ghaith Abdullah, and Al-Badairi Nabil Abdul Aziz. (2016). The behavior of assistance and its relationship to the stressful life events of middle school students, Tikrit Journal of Humanities, Volume 22, Number 10, October.
- Salloum, Abdel Hakim. (2001): Patterns of Personality, Beirut, Al-Nabaa Magazine, Issue (54), February, Mounir Publishing House.

-Al-Shami, Suzan Ahmed Fathi. (1994). The relationship between the behavior of providing assistance and some psychological and social variables, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Cairo University.
-Sharif, Imad Abdel Latif. (2012). Patterns of Decision-Making in the Central Organs of Public Administration in Jordan (Unpublished Master Thesis), Amman University of Jordan.
-Al-Shumairy, Sadiq Hassan. (2006). The attitude towards helping others and its relationship to some personality traits (unpublished doctoral thesis), Faculty of Education, Damascus University.
-Saleh, Qasim Hussain. (2005): Homosexuality, Mental and Psychiatric Disorders, Salahuddin University Press, Erbil, Iraq.
-Al-Safty, Mustafa. (2000). Social Psychology and Mental Health, Modern Library, Cairo, Egypt.
- Al-Asimi, Riyadh. (2013). Handbook of Emotional Empathy Scale, Al-Aidi Library, Damascus Publishing.
-(2015). Clinical Positive Psychology, Part Two, Dar Al-Aasar, Amman.
- Aqel , Fakher. (1988). A Dictionary of Psychological Sciences, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut.
-Abdel Rahman, Saad. (1998). Studies in mental health, part one, Dar Quba, Cairo
- Abdo, Abd al-Hadi. (1987a). Differences in some mood styles in different educational levels, Journal of Educational Studies, Volume (2) c (6), Egypt.
————(1987b). Innovative features of people with different moods at university levels, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
-Obaidat, Touqan, and others. (1996). Scientific research, its concept, tools and methods, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
- Othman, Iman Sabah. (2010). The prevailing mood styles of university students and their relationship to their academic compatibility, (unpublished Master Thesis) University of Baghdad, Ibn Rushd College.
-Ades, Mohamed Abdel-Rahim. (1997). A New Approach to Learning and Teaching, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
-Al-Attar, Haider Ibrahim. (1992). After extraversion - introvertedness and its relationship to parental treatment methods for middle school students (unpublished master's thesis), College of Arts, Al-Mustansiriya University.
-Afaneh, Izzo. (1997). Educational Statistics, 1st edition, Al-Miqdad Press, Gaza.
-Anani, Hanan. (2007). Help and altruism among a sample of children's teachers in Jordan, An-Najah University Journal for Research, No. 21 Volume 4 (pp. 121-172).
- Al Anzi, a farmer. (2015). Social Psychology (Behavior Help), 4th floor, Riyadh, Saudi Arabia.
- Ghada, George, Corsini, Ramandji. (1993): Learning Theories, a comparative study, translated by Ali Hussain Hajjaj, Knowledge World, Kuwait.
-Gaddafi, Ramadan Muhammad. (1993). Personality, theories, tests, and methods of measurement. Benghazi. Open University publications.
- Al-Qousi, Abdul Aziz. (1978). Psychology, Foundations and Educational Applications, 9th Edition, Cairo, The Egyptian Renaissance Library.
-Muslim, Zahra Mahoud (2013): Academic Decision Making and its Relationship with Some Moody Styles Among Faculty Members at Baghdad University, Iraq, Baghdad, Journal of Psychological and Educational Sciences, No. (102).
- Melhem, Sami Muhammad. (2009). Measurement and Evaluation in Psychology, 9th Edition, Amman, Jordan, Al Masirah House for Publishing and Distribution.

-Hilal, Ahmad al-Husayni, Abu Hamza, Abdul Jalal. (2018). Cognitive sympathy as perceived by parents and teachers and its relationship to aggressive behavior among a sample of middle school students. Tanta University, Faculty of Arts, Journal of Psychological Counseling, No. 54, Part 1.
-Hona, Mahmoud Adawiya, and others. (1973). Personality Factors Test, Cairo, Arab Renaissance House.
-Hall, Calvin, Lindsey, Gardner. (1978): Personality Theories, 2nd edition, translated by Faraj Ahmed Faraj, Qadri Hanafi, and Lotfi Fatim, review by Louis Kamel Malika, Cairo - Kuwait - Amsterdam, Al-Shaya Publishing House.
-Younes, triumph. (1987). Human behavior, Cairo, Egypt, Dar Al-Maarif.

المراجع الاجنبية:

- Baron, R . & Byrne, D. (1977): *Social Psychology*. Bast : Ally & Bacon.
- Batson, D. Fultz, J. et, al. (1987): Critical self – Reflection and self – perceived Altruism: when self- FAILS . *Journal of personality and social psychology, 53(3),594-602.*
- Bless, H. & et al, (1992): Mood effects on attitude Judgment,independent effects of mood befor & efter message elaboration. *Journal of Personality & Social Psychology*.
- Carlo, G. et al. (2011): Empathy as amediator of the relations between parent and peer attachment and prosocial and physically aggressive behaviors in Mexican American college Students. *Journal of Social and Personal Relationships*, 29,(337-357).
- Cialdini, et al, (1997):Empathy-Based Helping: Is it selflessly or selfishly motivated? *Journal of personality and social psychology. 749-758* .
- Davis, S. F . (1997): *Psychology (2nd ed*) , Prentice Hall , New Jersey, USA.
- Eiser, R. (1986): *Socia Psychology: Attitudes, Cognitions, and beliefs*. Cambridge University Press.
- Fengzhi, M. (2006): Help-*Seeking and help – receiving experience of impoverished un employed Women in Urban China* , Ph.D. The China University of Hong Kong, from ; http: // proguest . Umi . Com / Dissertation.
- Kerisey, D. & Bates, (1978): *Please Understand me , An essay on temperament Styles*, New York, Prometheus nemesis ,books.
- ———————, (1998): *Temperament Character Intelligence,* Printed in the United States of America, First Edition, Prometheus Nemesis Book Company.
- Kruger,D. (2001): *An integration of proximate and ultimate influence for altruistic helping intention.*
- Lamberth, (1980): *Social Psychology* . New York.
- Mangion, (1990): *Flexible, Fearful, or Feisty. Child Care Viddeo Magazine*. Sacramento, CA: Far WestLaboratory for Educational Research and Development.

- Myers, I.B. & Myers, (1995): Gift differing: *understanding personality type.* devise publishing, Palto, California, 2nd ed.
- Mayer, J.D.(1996) Exploring Psychology, Library of Congress,
- Peterson , C . (2009) : *Pesitive Psychology , Reclaiming Children and Youth* , reclaiming ,(18) 5 – 54.
- Schroeder, D. P. et, al. (1993): *The Psychology of helping and altruism: problems and puzzles*. New York: MC: Grow Hill, Inc, 2nd ed.
- Sigilman, C. (1981): *Prosocial behavier: Cooperation and helpin In I.* wrightsman & K. Deaux (Eds.), Social Psychology in the 80 California: Brooks / Cole.
- Skinner,B . F . (1953): *The science of human behavior*, MacMillan, New York.
- Stanley, G. J. & Hopkins, K. D. (1972): *Educational Psychology measurement and evalution* , New Jersey Prentice – Hill.
- Takemura, K. (1993): The effect of interpersonal sentiment on behavioral inention of helping behavior among Japanese student . *The Journal of Social Pschology . 133(5) . 675-681.*
- Thomas, (1977): *Comparing theariesof child development wadso*, wrth puplishing Company, California.
- Weyanly, et al. (1978): *Fudamentals of behavioral statisti , 2nd ed.* California, Addison Wesly.
- Wright, D. (1973): *The Psychology of Moral behavior*. Derek. Wright.

Helping behavior and its relation with the temperament styles of university students

Aseel K. Koodi
Kabeel2007@yahoo.com

A.Dr. Farhan M. Hamzah
Dr.farhanmh@yahoo.com

The research aimed at identifying the relationship of help behavior with mood methods. It was applied to a sample of 376 students from Al-Mustansiriya University using the aid behavior scale that was built for the purposes of the current research and the Quercy Scale (1978) to measure mood methods. In its results, the research found that the level of auxiliary behavior among students increased and male students had a higher level than female students. It also found that there is a high percentage of extraverted students compared to introverted students, And the presence of a high proportion of sensory students compared to intuitive students, and the presence of a high proportion of thinking students compared to emotional students, and the presence of a high proportion of cognitive students compared to students with the provision of judgment. The relationship was a statistical function between auxiliary behavior and extroversion and introversion, and not a statistical function with the removal of other moods. The results showed that there were differences between male and female students in the relationship of help behavior with two mood styles (extrovert and introvert), as students were more extroverted than female students and were less introverted than them. There were also differences between male and female students in the relationship of help behavior to the two ways of thinking and giving judgment, The relationship was a statistical function between auxiliary behavior and extroversion and introversion, and not a statistical function with the dimensions of other moods. The results showed that there were differences between male and female students in the relationship of help behavior with two mood styles (extrovert and introvert), as students were more extroverted than female students and were less introverted than them. There were also differences between male and female students in the relationship of help behavior with the two ways of thinking and giving judgment, if the relationship between students is higher than it is among female students, while the results showed that the relationship between help behavior and giving judgment is higher for female students than they are among students. There are differences in the relationship between help behavior and other moods.

Key words: (help behavior, moods, relationship).